

## عرض وتحليل اتجاهات الإنفاق العسكري وتطوره في جنوب أفريقيا منذ عام 1999

أ. محمود عزت عباس (\*)

د. مروة عادل الحسين (\*\*\*)

أ.د. نهلة أبو العز (\*\*)

### • ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى عرض وتحليل اتجاهات الإنفاق العسكري وتطوره في جنوب أفريقيا منذ عام 1999، وذلك بالاعتماد على مؤشرات قياس الإنفاق العسكري وأثرها على اقتصاد جنوب أفريقيا من خلال عرض وتحليل بيانات البنك الدولي، حيث استخدمت الورقة منهج التحليل الوصفي في عرض وتحليل اتجاهات الإنفاق العسكري وتطوره في جنوب أفريقيا، كما توصلت الورقة البحثية إلى العديد من النتائج والتي كانت أهمها: تضاعف الناتج المحلي الإجمالي بجنوب أفريقيا، كما إنخفضت ميزانية الدفاع بجنوب أفريقيا، كما توصلت الورقة إلى الآثار الإيجابية والسلبية للإنفاق العسكري بجنوب أفريقيا، في حين كانت أهم توصيات الورقة هي: ضرورة إستكمال الاطار الاستراتيجي للإنفاق العسكري بجنوب أفريقيا مع تحديد أهدافه، وضرورة العمل على زيادة مساهمة القطاع الخاص في صناعات الدفاع بجنوب أفريقيا، وضرورة تغطية الصناعات الدفاعية نفقاتها عن طريق إيراداتها لتخفيف العبء العسكري على الإنفاق الحكومي بجنوب أفريقيا.

**الكلمات المفتاحية:** الإنفاق العسكري، الناتج المحلي الإجمالي، الإنفاق الوطني

(\*) باحث دكتوراه بقسم السياسة والاقتصاد بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

(\*\*) أستاذ الاقتصاد بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

(\*\*\*) أستاذ الاقتصاد المساعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

## Presentation and Analysis of Trends and Developments in Military Spending in South Africa Since 1999

Mahmoud Ezzat Abbas (\*)

Prof. Dr. Nahla Abu Al-Ezz(\*\*) Dr. Marwa Adel Al-Hassanein (\*\*\*)

### • Abstract

This research paper aims to present and analyze the trends and development of military spending in South Africa since 1999, based on indicators measuring military spending and its impact on the South African economy through presenting and analyzing World Bank data. The paper used the descriptive analysis approach in presenting and analyzing the trends and development of military spending in South Africa. The research paper also reached several results, the most important of which were: the doubling of the gross domestic product in South Africa, and the decrease in the defense budget in South Africa. The paper also reached the positive and negative effects of military spending in South Africa, while the most important recommendations of the paper were: the need to complete the strategic framework for military spending in South Africa with the identification of its objectives, the need to work on increasing the contribution of the private sector to the defense industries in South Africa, and the need for the defense industries to cover their expenses through their revenues to reduce the military burden on government spending in South Africa.

**Keywords:** Military expenditure, gross domestic product, national expenditure

---

(\*) PhD researcher, Department of Politics and Economics, Faculty of African Postgraduate Studies, Cairo University

(\*\*) Professor of Economics, Faculty of African Postgraduate Studies, Cairo University

(\*\*\*) Associate Professor of Economics, Faculty of African Postgraduate Studies, Cairo University



• مقدمة:

تعد جنوب أفريقيا لاعباً رئيسياً على الساحة القارية والدولية، فيظهر تأثيرها على القارة الأفريقية من خلال استثماراتها وعلاقاتها التجارية ودورها النشط في الاتحاد الأفريقي، كما أنها تعد واحدة من أكبر دول القارة وأكثرها تنوعاً وتطوراً في اقتصاداتها، كما حققت تقدماً كبيراً في دفع التحول الاقتصادي في مرحلة ما بعد الفصل العنصري، ولكنها تعرضت لعرقلة خطيرة بسبب سوء الإدارة والتدهور الديمقراطي، وقد تزايدت المشكلات المتعلقة بانخفاض النمو الاقتصادي وارتفاع مستويات البطالة وبطء التحول الاجتماعي والاقتصادي في عهد الرئيس جاكوب زوما خلال الفترة (2009-2018)، عندما أصبحت الدولة في أيدي مجموعة صغيرة من النخب السياسية والتجارية، مما أدى إلى تدهور كبير في اقتصاد الدولة<sup>1</sup>.

حيث كانت جنوب أفريقيا من بين الدول التي استحوذت (خلال فترة تولي حكومة الفصل العنصري) على 62% من الإنفاق العسكري في أفريقيا، ففي فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي اتجه الإنفاق العسكري بجنوب أفريقيا للتزايد المستمرة نتيجة التدخل العسكري في قضية (ناميبيا-أنجولا)، ثم بعد ذلك انخفض الإنفاق العسكري بجنوب أفريقيا بشكل كبير في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي تزامناً مع إنتهاء نظام الفصل العنصري ونهاية الحرب الباردة، وفي نهاية التسعينيات من القرن الماضي حدث إنخفاض في ميزانية الدفاع ليصل الإنفاق العسكري في جنوب أفريقيا كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي عند نفس المستوى الذي كان عليه في أوائل الستينيات من القرن الماضي<sup>2</sup>.

1- Government Defence Integrity Index: **Country Brief: South Africa**, Transparency International Defence & Security, 2020, P.1

2- Teboho Jeremiah Mosikari and Keabetswe Matlwa: An Analysis of Defence Expenditure and Economic Growth in South Africa, **Mediterranean Journal of Social Sciences**, Vol 5 No 20, MCSER, Rome Italy, 2014, P.P 2769-2770

### 1- أهمية البحث

تأتي أهمية الورقة البحثية من عرض وتحليل اتجاهات الإنفاق العسكري وتطوره في جنوب أفريقيا منذ عام 1999، وذلك للتوصل إلى نوع التأثير (إيجابياً أو سلبياً) الذي نتج عن الإنفاق العسكري بجنوب أفريقيا، وذلك لمحاولة تقليل العبء العسكري على ميزانية جنوب أفريقيا، وضرورة تغطية الصناعات الدفاعية نفقاتها عن طريق إيراداتها لتخفيف العبء العسكري على الإنفاق الحكومي بجنوب أفريقيا، وللتوصل إلى استراتيجية الإنفاق العسكري المناسبة، وزيادة مساهمة القطاع الخاص في صناعات الدفاع بجنوب أفريقيا.

### 2- أهداف البحث

تهدف هذه الورقة البحثية إلى عرض وتحليل اتجاهات الإنفاق العسكري وتطوره في جنوب أفريقيا منذ عام 1999، وتفرع من هذا الهدف الرئيسي أهداف فرعية تمثلت في: عرض لاقتصادات الدفاع والصناعات الدفاعية بجنوب أفريقيا، وعرض وتحليل مؤشرات قياس الإنفاق العسكري وبخاصة التي تؤثر على اقتصاد جنوب أفريقيا.

### 3- إشكالية البحث

يعد الإنفاق العسكري ضمن النفقات الحكومية الضرورية التي لا يمكن تجاهلها ويجب دراسة وتحليل اتجاهاته، والعمل على تطوير صناعة الدفاع وتوفير ميزانية له لما يمثله من حفاظ على استقرار وأمن البلاد، ومن ثم تتجلى إشكالية البحث في محاولة عرض وتحليل اتجاهات الإنفاق العسكري وتطوره بجنوب أفريقيا، وهل سيكون هذا الإنفاق عامل سلبى أم إيجابى على اقتصاد جنوب أفريقيا، كما يجب اختيار المؤشرات التي تعبر عن اتجاهات الإنفاق العسكري بدقة شديدة وذلك للتوصل إلى بيانات يمكنها تطوير الإنفاق العسكري بشكل يفيد صناعة الدفاع.

### 4- تساؤلات البحث

تسعى الورقة البحثية إلى الإجابة على بعض التساؤلات التي تمثل إشكالية الورقة البحثية، وهي كالتالي:



1- ما هو مقدار التغيير في الناتج المحلي الإجمالي بجنوب أفريقيا وما هو مقدار نصيب الفرد منه؟

2- ما هي استراتيجيات الدفاع التي كانت تتبعها جنوب أفريقيا؟

3- إلى أي مدى حدث تطور في صناعة الدفاع بجنوب أفريقيا؟

4- إلى أي مدى تم تتوال مؤشرات الإنفاق العسكري ذات الصلة بالنمو الاقتصادي بجنوب أفريقيا؟

5- ما هي الآثار الإيجابية والسلبية للإنفاق العسكري في جنوب أفريقيا؟

### 5- فرضية البحث

تتطلب الورقة البحثية من فرضية رئيسية يتم السعي للتحقق من صحتها وهي "أن عرض وتحليل اتجاهات الإنفاق العسكري وتطوره في جنوب أفريقيا يساعد في التوصل إلى الإنفاق الحكومي في جنوب أفريقيا، وذلك باستخدام مؤشرات قياس الإنفاق العسكري وبخاصة التي تؤثر على اقتصاد جنوب أفريقيا"

### 6- منهج البحث

تستخدم الورقة البحثية منهج التحليل الوصفي، والذي يمكن من خلاله عرض وتحليل اتجاهات الإنفاق العسكري وتطوره في جنوب أفريقيا، وذلك باستخدام مؤشرات قياس الإنفاق العسكري في جنوب أفريقيا، مثل: نسبة الإنفاق العسكري من الناتج المحلي الإجمالي، ونصيب الفرد العسكري من الإنفاق العسكري، ونصيب الفرد المدني من الإنفاق العسكري ومن الإنفاق على التعليم والصحة.

### 7- الإطار المكاني والزمني للدراسة

#### أ- الإطار المكاني للدراسة:

تركز الدراسة على دولة جنوب أفريقيا كنموذج للدول الأفريقية التي مرت بالعديد من التوترات الأمنية بالإضافة إلى التحديات التنموية، وبالتالي فإن الحاجة إلى معرفة أثر الإنفاق العسكري على النمو الاقتصادي سيفيد في حالة جنوب أفريقيا كنموذج للدول

الافريقية التي يعد اقتصادها هو الأكبر والأكثر تطوراً بين دول أفريقيا، كما أنها تمتلك بنية تحتية حديثة في كل أنحاء البلاد تقريباً.

#### ب- الإطار الزمني للدراسة:

تبدأ الدراسة عام 1999 لكونه يمثل العام الذي أبرمت فيه جنوب أفريقيا حزمة الدفاع الاستراتيجي والمعروفة باسم صفقة الأسلحة، والتي تم تنفيذها لإعادة تجهيز القوات المسلحة بجنوب أفريقيا لحقبة ما بعد الفصل العنصري، وجاءت هذه الفترة أيضاً (أواخر التسعينيات) بالتزامن مع إنشاء دستور جنوب أفريقيا الجديد، بالإضافة إلى إعداد استراتيجيات التنمية ما بعد الفصل العنصري التي اعتمدها حكومة جنوب أفريقيا، وأصبح ثابو مبيكي الرئيس الثاني بعد مانديلا الذي يتم انتخابه بطريقة ديمقراطية في نفس العام، كما وافق مجلس الوزراء في سبتمبر عام 1999 على إنشاء برنامج اقتناء الأسلحة لقوات الدفاع الوطني في جنوب أفريقيا South African National Defence Force (SANDF) بقيمة 29.9 مليار راند.

ستتناول هذه الورقة البحثية هذه النقاط الفرعية: أولاً: اقتصادات الدفاع والصناعات الدفاعية بجنوب أفريقيا، وثانياً: مؤشرات قياس الإنفاق العسكري وأثرها على اقتصاد جنوب أفريقيا.

#### أولاً: اقتصادات الدفاع والصناعات الدفاعية بجنوب أفريقيا

كانت جنوب أفريقيا تمتلك أكبر المجمعات الصناعية العسكرية وأكثرها تقدماً في العالم، بالإضافة لكونها أكبر منتج ومصنع للعتاد الدفاعي في القارة، ولكن أخذ قطاع الدفاع في التراجع عن الساحة الدولية والقارية، حيث انهارت الصناعات الدفاعية على الرغم من أنها كانت واحدة من القطاعات القليلة التي شهدت استثماراً حقيقياً في البحث والتطوير وكان لذلك تأثير كبير على قطاع التصنيع.

وتعد صناعة الدفاع في جنوب أفريقيا واحدة من أكبر الصناعات في العالم النامي، وقد تأثر تطورها وتوسعها بعدد من العوامل الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، وفي حقبة ما بعد الفصل العنصري، لذا كان من الضروري الحفاظ على صناعة الدفاع



المحلية بالأخص مع انخفاض احتمالات التهديد الخارجي، وتقوم اقتصادات الدفاع على تحليل ميزانيات الدفاع الوطنية والإنفاق الوطني، ومتطلبات الدفاع الحالية والمستقبلية، والتجارة الدفاعية وعلاقات التصدير، والتطورات الصناعية في مجال الدفاع، وذلك كما يتم توضيحه فيما هو قادم.

حيث تعد صناعة الدفاع في جنوب أفريقيا من بين الصناعات الأكثر تقدماً من الناحية التكنولوجية في العالم، فهناك ما يزيد عن 180 شركة مسجلة لدى اللجنة الوطنية لمراقبة الأسلحة التقليدية (NCACC) National Conventional Armaments Control Committee، وتعترف الحكومة بصناعة الدفاع باعتبارها قطاعاً اقتصادياً مكتملاً، وإذا تم تمويلها بشكل كافٍ فسيكون لديها القدرة على المساهمة بشكل كبير في اقتصاد جنوب أفريقيا من خلال خلق فرص العمل وتنمية المهارات وعائدات التصدير، كما كانت صناعة الدفاع في جنوب أفريقيا تضم نحو 3000 شركة عام 1990، بينما انخفض هذا العدد إلى 120 شركة عام 2020 بسبب الاستقرار السياسي الذي تتمتع به جنوب أفريقيا مؤخراً<sup>1</sup>.

مراحل الإطار الإستراتيجي بجنوب أفريقيا: والتي تكلفت بتنفيذها وزارة الدفاع وفقاً لخطة موضوعة لفترة زمنية بهدف تحقيق أهداف تنموية، كما يلي<sup>2</sup>:

أ- إصدار الكتاب الأبيض بشأن الصناعات ذات الصلة بالدفاع في جنوب أفريقيا (1999)

ب- دعم إطار الاستراتيجية العسكرية الأولي للتحويل بجنوب أفريقيا عام 2015، وذلك بالتوجه الاستراتيجي نحو قوات الدفاع الوطني وذلك لتنفيذ "خطة وقف الانحدار"

1- AMD paints grim picture of SA defence industry: **DefenceWeb**, 2020, p. 1 <https://www.defenceweb.co.za/industry/industry-industry/amd-paints-grim-picture-of-sa-defence-industry/>

2- Kevin Gopaul and Rudolph Oosthuizen: **A Framework to Analyse a National Defence Industrial Base in a Globalised Market: The Case of the South African Defence Industry**, (Conference: 15th INCOSE SA Annual ConferenceAt: Pretoria, 2021), p. 4

ضمن مراجعة دفاع جنوب أفريقيا 2015، والتي كانت أهم أركانها: الموارد الاستراتيجية، الموارد البشرية، التجديد التنظيمي، دعم القدرات، الالتزامات الدفاعية المنظمة.

ج- الإطار الاستراتيجي متوسط الأجل 2019-2024.

د- استراتيجية هيئة ابتكار التكنولوجيا TIA.

هـ- خطاب حالة الأمة 2020 State of the Nation Address (SONA).

### ثانياً: مؤشرات قياس الإنفاق العسكري وأثرها على اقتصاد جنوب أفريقيا

لقد تنامي الإنفاق العسكري لدول العالم في الأعوام الأخيرة وذلك بسبب العديد من المتغيرات العالمية والإقليمية والتي أثرت على استقرار الأمن لكافة البلدان، وتسبب ندرة المراجع والإحصاءات التي تساهم بشكل دقيق في استعراض مؤشرات الإنفاق العسكري، لذا كان من الضروري السعي للوصول إلى أكبر قدر من المؤشرات التي تساهم في تحديد حجم واتجاه الإنفاق العسكري بالقدر الذي يساعد على تحديد مدى تأثير ذلك الإنفاق على النمو الاقتصادي بجنوب أفريقيا، بالإضافة إلى التوصل للأسباب الرئيسية في تغيير قيمة واتجاه تلك المؤشرات وما يصاحب ذلك التغيير من آثار اقتصادية على جنوب أفريقيا سواء لتحقيق أهداف اقتصادية أو إجتماعية أو سياسية، والتي تم تقسيمها إلى التالي:

### أولاً: مؤشرات قياس الإنفاق العسكري في جنوب أفريقيا

جاءت جنوب أفريقيا في المرتبة الـ 33 وفقاً لتصنيف أقوى الجيوش ذلك التصنيف الذي يصدر بشكل سنوي (Global Firepower) لعام 2024، في حين لم يسبقها في هذا التصنيف قارباً (على مستوى قارة أفريقيا) سوى مصر والجزائر والذي كان تصنيفهما الـ 15 و الـ 26 على التوالي في نفس العام<sup>1</sup>.

1- GFP Strength in Numbers: 2024 Military Strength Ranking, Available at: <https://www.globalfirepower.com/countries-listing.php>



تعددت المؤشرات التي يمكن الإعتماد عليها لقياس الإنفاق العسكري والتي يمكن من خلالها تحديد مدى الاهتمام بالجانب الدفاعي على حساب الاهتمام بجوانب الإنفاق الأخرى من صحة وتعليم، لذا تم عرض العديد من المؤشرات التي تقيس الإنفاق العسكري، والتي تم الإعتماد عليها بواسطة بيانات معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (سييري) وهو المعني بمراقبة ورصد الإنفاق العسكري في جميع أنحاء العالم، والذي يقوم بإصدار تلك التقارير بشكل سنوي لجميع دول العالم، بالإضافة إلى موقع البنك الدولي، والتي يمكن عرضها بشئى من التفصيل كما يلي:

### 1- قيم الإنفاق العسكري بجنوب أفريقيا:

يفيد استعراض قيم الإنفاق العسكري في التوصل إلى حجم ميزانية الإنفاق الدفاعي، بالإضافة إلى تحديد حجم التضحية بالجزء من موارد ميزانية جنوب أفريقيا والتي كانت متوقع توجيهها إلى الإنفاق الوطني والتي خصصت للإنفاق العسكري.

جدول رقم (1) الإنفاق العسكري بجنوب أفريقيا (الأرقام بالاسعار الجارية بالمليون دولار أمريكي) خلال الفترة (1992-2022)

العام	الإنفاق العسكري						
1992	3680	2000	1890	2008	3290	2016	3140
1993	3250	2001	1800	2009	3590	2017	3590
1994	3480	2002	1770	2010	4190	2018	3620
1995	3290	2003	2570	2011	4590	2019	3440
1996	2590	2004	3100	2012	4490	2020	3230
1997	2410	2005	3570	2013	4120	2021	3390
1998	1910	2006	3510	2014	3890	2022	3000
1999	1740	2007	3530	2015	3490		

المصدر : بيانات البنك الدولي (World Bank)

<https://data.worldbank.org/indicator/MS.MIL.XPND.CD?locations=ZA>



يوضح جدول رقم (1) أن النفقات العسكرية بجنوب أفريقيا تتزايد نتيجة كونها قائد لتجمع سادك ونتيجة الاسهامات التي قامت في التجمع، ويوضح الجدول حجم الإنفاق العسكري لدولة جنوب أفريقيا منذ بداية إنضمامها لتجمع السادك عام 1992 حتى عام 2022 كما يلي:-

حيث يتبين أن حجم الإنفاق العسكري بجنوب أفريقيا في إنخفاض منذ عام 1992 وهي عضو في السادك حيث بلغ حجم الإنفاق العسكري 3680 ملون دولار أمريكي، ثم تزايد عام 1994 ليصل الي 3480 مليون دولار أمريكي نتيجة مساهمة جنوب أفريقيا في تكوين جهاز أمني للتجمع يختص برسم سياسات التجمع وتنفيذها في مجالي الدفاع والتعاون الأمني، ثم عاد حجم الإنفاق العسكري إلى الانخفاض حتى وصل لأدناه بقيمة 1740 مليون دولار عام 1999، ثم مر بفترة تذبذب خلال الفترة (2000-2002) ثم عاد للارتفاع مره أخرى ليصل إلى 2570 مليون دولار عام 2003، ثم مر بفترة تذبذب أخرى خلال الفترة (2004-2009)، ثم وصل إلى أعلى قيمة له خلال فترة الدراسة بقيمة 4590 مليون دولار أمريكي عام 2009، ثم عاد إلى الانخفاض مره أخرى ليصل الي قيمة 4190 مليون دولار أمريكي عام 2010، ثم مر بفترة تذبذب أخيرة خلال الفترة (2012-2021)، بينما تبين من خلال البيانات أن آخر قيمة للإنفاق العسكري كانت 3000 مليون دولار أمريكي عام 2022.

## 2- مؤشر نسبة الإنفاق العسكري من الناتج المحلي الإجمالي:

تفيد نسبة الإنفاق العسكري من الناتج المحلي الإجمالي في تحديد حجم الإنفاق الذي تخصصه جنوب أفريقيا للتسليح والدفاع كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:



جدول رقم (2) نسبة الإنفاق العسكري من الناتج المحلي الإجمالي بجنوب أفريقيا  
خلال الفترة (1999-2022)

العام	% الإنفاق العسكري من GDP	العام	% الإنفاق العسكري من GDP	العام	% الإنفاق العسكري من GDP
1999	1.27	2007	1.06	2015	1.01
2000	1.39	2008	1.04	2016	0.97
2001	1.48	2009	1.09	2017	0.94
2002	1.5	2010	1	2018	0.9
2003	1.47	2011	1	2019	0.88
2004	1.36	2012	1.03	2020	0.96
2005	1.23	2013	1.03	2021	0.80
2006	1.15	2014	1.02	2022	0.70

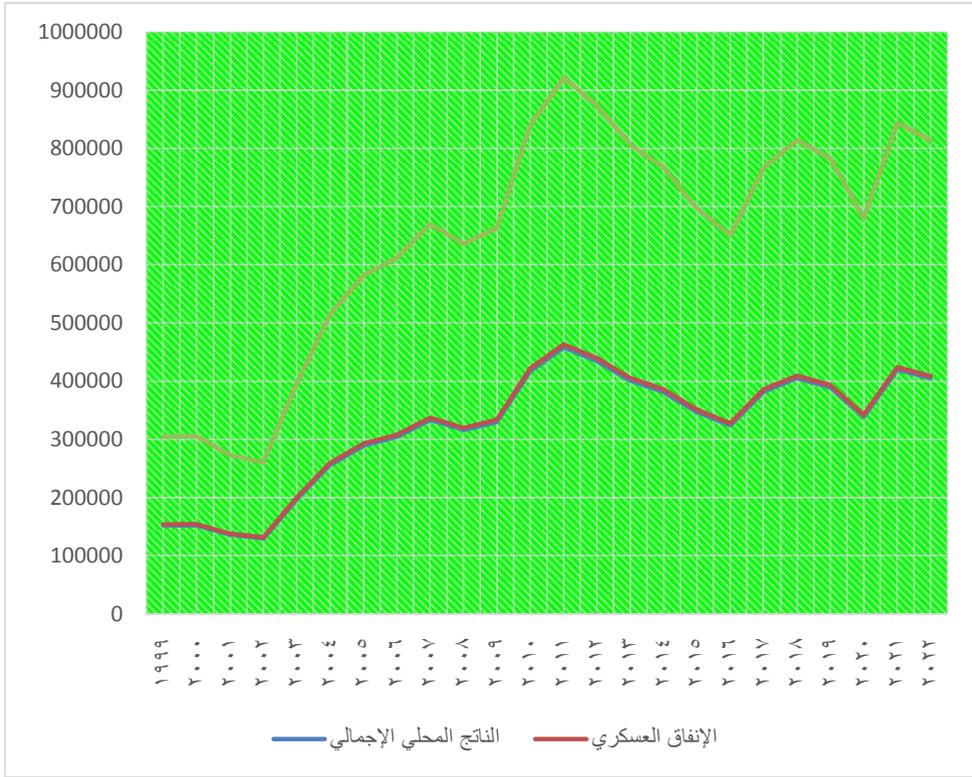
المصدر : بيانات البنك الدولي (World Bank)

<https://data.albankaldawli.org/indicator/MS.MIL.XPND.GD.ZS?locations=ZA>

يوضح جدول رقم (2) أن الإنخفاض المستمر لنسبة الإنفاق العسكري من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (1999-2022)، حيث كانت تلك النسبة في أعلى قيمة لها والتي تقدر بنحو 1.53% عام 2002، بينما كانت أقل قيمة لتلك النسبة تقدر بحوالي 0.70% عام 2022، مما يدل على توجيه جنوب أفريقيا الإنفاق على بنود أخرى واهتمامها بالإنفاق غير العسكري مقارنة بالإنفاق العسكري.

ويمكن إظهار تطور قيمة كلاً من الإنفاق العسكري والناتج المحلي الإجمالي في جنوب أفريقيا خلال الفترة (1999-2022) من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (1) تطور قيمة الإنفاق العسكري والنتاج المحلي الإجمالي في جنوب أفريقيا خلال الفترة (1999-2022)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

يتضح من الشكل رقم (1) وجود علاقة بين تطور قيمة الناتج المحلي الإجمالي والإنفاق العسكري بجنوب أفريقيا، حيث ينخفضان معاً خلال الفترة (2002-2020)، ويرتفعان معاً خلال الفترة (1999-2021).

### 3- أعداد أفراد القوات المسلحة:

تظهر أعداد أفراد القوات المسلحة مدى الاهتمام التي توليه جنوب أفريقيا بالجانب الدفاعي على مستوى القوى البشرية، وهو مؤشر أيضاً للإنفاق العسكري كما يمكن توضيحه من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (3) إجمالي عدد أفراد القوات المسلحة بجنوب أفريقيا خلال الفترة  
(1999-2022)

العام	أعداد القوات المسلحة	العام	أعداد القوات المسلحة	العام	أعداد القوات المسلحة
1999	78150	2007	62000	2015	82150
2000	71600	2008	62000	2016	81400
2001	67000	2009	77153	2017	80000
2002	60000	2010	77153	2018	89650
2003	55700	2011	77582	2019	90000
2004	55000	2012	62100	2020	89000
2005	56000	2013	77150	2021	-----
2006	103000	2014	82250	2022	-----

المصدر : بيانات البنك الدولي (World Bank)

<https://data.albankaldawli.org/indicator/MS.MIL.TOTL.P1?locations=ZA>

يوضح جدول رقم (3) أن أعداد أفراد القوات المسلحة وصلت لأعلى قيمة لها والتي بلغت 103 ألف فرد عام 2006، في حين كان أقل قيمة لها 55 ألف فرد عام 2004، وأخر بيان متاح عن أعداد أفراد القوات المسلحة بلغت 89 ألف فرد عام 2020.

#### 4- مؤشر نصيب الفرد العسكري من الإنفاق العسكري:

يظهر مؤشر نصيب الفرد العسكري من الإنفاق العسكري نصيب الفرد داخل منظومة الدفاع من الإنفاق المخصص للدفاع، وكلما زاد هذا المؤشر يدل على زيادة حجم الإنفاق العسكري بالمقارنة بعدد أفراد القوات المسلحة بالأخص عند مقارنة هذا الرقم بنصيب الفرد المدني من الإنفاق العسكري كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (4) نصيب الفرد العسكري من الإنفاق العسكري بجنوب أفريقيا (الارقام بالدولار الأمريكي) خلال الفترة (1999-2020)

العالم	نصيب الفرد العسكري من الإنفاق العسكري	العالم	نصيب الفرد العسكري من الإنفاق العسكري	العالم	نصيب الفرد العسكري من الإنفاق العسكري
1999	22264.88	2007	56935.48	2015	42483.26
2000	26396.65	2008	53064.52	2016	38574.94
2001	26865.67	2009	46530.92	2017	44875
2002	29500	2010	54307.67	2018	40379.25
2003	46140.04	2011	59163.21	2019	38222.22
2004	56363.64	2012	72302.74	2020	36292.13
2005	63750	2013	53402.46		
2006	34077.67	2014	47294.83		

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات البنك الدولي (World Bank)

<https://data.albankaldawli.org>

يوضح جدول رقم (4) أن نصيب الفرد العسكري من الإنفاق العسكري كان 22 ألف دولار أمريكي عام 1999، وظلت هذه القيمة في التزايد حتى إنخفضت لتصل إلى 34 ألف دولار أمريكي للفرد العسكري عام 2006، ويرجع السبب في ذلك إلى إرتفاع عدد أفراد القوات المسلحة هذا العام ليصل إلى 103 ألف فرد عسكري، ثم عادت هذه القيمة في التزايد حتى وصلت لأعلى قيمة لها 72 ألف دولار للفرد العسكري عام 2012، وذلك بسبب إنخفاض عدد افراد القوات المسلحة بشكل نسبي هذا العام، وإستقرت هذه القيمة عند 36 ألف دولار للفرد العسكري عام 2020.

5- مؤشر نصيب الفرد المدني من الإنفاق العسكري ومقارنته بنصيبه من الإنفاق على التعليم وعلى الصحة:

يظهر مؤشر نصيب الفرد المدني من الإنفاق العسكري نصيب الفرد المدني من الإنفاق المخصص للدفاع، وكلما زاد هذا المؤشر يدل على زيادة حجم الإنفاق

العسكري بالمقارنة بنصيب الفرد المدني من الإنفاق على التعليم والصحة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (5) متوسط نصيب الفرد المدني من الإنفاق العسكري والإنفاق العام على الصحة والتعليم بجنوب أفريقيا (الأرقام بالأسعار الجارية للدولار أمريكي) خلال الفترة (1999-2022)

العالم	الناتج المحلي الإجمالي (بالمليون)	% الإنفاق العسكري من GDP	% الإنفاق على التعليم من GDP	% الإنفاق على الصحة من GDP	نصيب الفرد من الإنفاق العسكري (دولار)	نصيب الفرد من الإنفاق على التعليم (دولار)	نصيب الفرد من الإنفاق على الصحة (دولار)
1999	151520	1.27	5.29	-----	37.5	172.9	-----
2000	151750	1.39	4.91	7.34	40.4	159.2	238
2001	135430	1.48	4.64	7.12	38.1	133.1	204.2
2002	129090	1.50	4.55	6.68	37.1	123.2	180.9
2003	197020	1.47	4.35	7.04	53.4	178.2	288.4
2004	255810	1.36	4.51	6.94	63.8	237.6	365.6
2005	288870	1.23	4.52	6.86	72.8	266.4	404.3
2006	303860	1.15	4.53	6.88	70.9	278.1	422.4
2007	333080	1.06	4.45	6.91	70.6	296.4	460.3
2008	316130	1.04	4.37	7.15	65.1	273.2	447
2009	329750	1.09	4.76	7.65	70.2	306.7	493
2010	417360	1	5.13	7.8	80.9	413.5	628.7
2011	458200	1	5.29	7.94	87.5	462.2	693.8
2012	434400	1.03	5.52	8	84.5	451.2	653.9

602.8	398.1	76.5	8.1	5.35	1.03	400890	2013
548.2	382.4	71.1	7.87	5.49	1.02	381200	2014
499.5	340	62.5	8.05	5.48	1.01	346710	2015
499.2	336.5	55.7	8.07	5.44	0.97	349010	2016
497.4	349.1	63.4	7.98	5.6	0.94	353060	2017
504	352.7	63.1	8.06	5.64	0.9	358550	2018
509.9	367	59.2	8.24	5.93	0.88	359480	2019
493.3	355.3	54.9	8.58	6.18	0.96	338050	2020
-----	391	57.1	-----	6.56	0.80	353940	2021
-----	372.2	50.1	-----	6.18	0.70	360710	2022

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات البنك الدولي (World Bank)

<https://data.albankaldawli.org>

يوضح جدول رقم (5) أن نصيب الفرد المدني من الإنفاق العسكري ومن الإنفاق العام على الصحة والإنفاق العام على التعليم وكانت كما يلي:

1- تراوح نصيب الفرد المدني من الانفاق العسكري بين (37.1 : 87.5) دولار أمريكي.

2- تراوح نصيب الفرد المدني من الانفاق على التعليم بين (123.2 : 462.2) دولار أمريكي.

3- تراوح نصيب الفرد المدني من الانفاق على الصحة بين (180.9 : 693.8) دولار أمريكي.

ومما سبق يتبين أن نصيب الفرد من الإنفاق العسكري كان الأقل بين جميع أنواع الإنفاق سواء الإنفاق على التعليم أو على الصحة خلال جميع السنوات، ويرجع السبب إلى اهتمام جنوب أفريقيا بقطاعات الصحة والتعليم أكثر من الاهتمام بالدفاع نظراً لاستقرار السياسي التي تتمتع به.



## ثانياً: إنعكاسات الإنفاق العسكري على النمو الاقتصادي في جنوب أفريقيا

يوجد نوعين رئيسيين للعلاقة بين الإنفاق العسكري والنمو الاقتصادي، النوع الأول غالباً يركز على عائد الإنفاق العسكري على النمو الاقتصادي والذي يشمل تحفيز الاستثمارات، رفع قدرات قوة العمل ومهارتها، زيادة الطلب الكلي، تشجيع البحث والتطوير وتوفير الأمن الخارجي، والنوع الثاني يركز على الآثار السلبية للإنفاق العسكري على النمو الاقتصادي والتي تتعلق في أغلب الأحيان بمزاحمة الاستثمار الخاص، وتكلفة الفرصة البديلة، وزيادة الضرائب، والتأثير على كفاءة تخصيص الموارد، وزيادة القوة السياسية للجيش، ويمكن توضيح ذلك كما يلي<sup>1</sup>:

### 1- الآثار الإيجابية للإنفاق العسكري في جنوب أفريقيا:

تتعدد الآثار الإيجابية للإنفاق العسكري بجنوب أفريقيا بين سمات ومزايا طبيعة الصناعات الدفاعية وما تحققه من قيمة مضافة على اقتصاد جنوب أفريقيا، بالإضافة إلى أهمية الصناعات الدفاعية في جنوب أفريقيا، وكذا مساهمات وزارة الدفاع، ويمكن استعراض ذلك كما يلي:

### أ- سمات الصناعات الدفاعية بجنوب أفريقيا:

تتميز صناعة الدفاع بجنوب أفريقيا بعدة سمات تميزها عن الصناعات الأخرى، ومن بين هذه السمات<sup>2</sup>:

1- **التنوع:** تتكون صناعة الدفاع بجنوب أفريقيا من مجموعة متنوعة من الجهات الم-  
ؤثرة بدءاً من الشركات المملوكة للدولة والشركات الخاصة والمشاريع المشتركة

---

1- نوال عبده وحسيبة بلاطش: أثر الإنفاق العسكري على النمو الاقتصادي في دول البريكس: دراسة قياسية باستخدام نماذج بانل الديناميكي خلال الفترة (1993-2021)، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 25، العدد 2 (الجزائر: مجلة معهد العلوم الاقتصادية، 2022)، ص. 104.

2- Military Africa Trusted and Assured: African Defence Industry: A List of the Top Companies

<https://www.military.africa/2023/12/african-defence-industry-a-list-of-the-top-companies/>

وورش العمل الحرفية، وتغطي المنتجات والخدمات التي تقدمها هذه الجهات مجموعة واسعة من المجالات العسكرية والأمنية، مثل الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والمركبات المدرعة والطائرات والسفن البحرية والذخيرة والمتفجرات والإلكترونيات والاتصالات.

2- **النضج:** إن صناعة الدفاع بجنوب أفريقيا ليست ظاهرة حديثة، بل هي نتيجة لعقود من التطوير والخبرة، يعود تاريخ بعض أقدم وأعرق شركات الدفاع في أفريقيا إلى العصر الاستعماري، مثل شركة دينيل التي تأسست عام 1922، وظهرت شركات أخرى بعد الاستقلال، كجزء من جهود التنمية الوطنية والاعتماد على الذات.

3- **الابتكار:** أظهرت صناعة الدفاع بجنوب أفريقيا قدرة ملحوظة على الابتكار والتكيف، وخاصة في مواجهة الموارد المحدودة والعقوبات والحظر، وتشمل بعض الأمثلة على الابتكار تطوير مروحية الهجوم روبالك ومدفع الهاوتزر جي 6 بجنوب أفريقيا.

4- **النمو:** شهدت صناعة الدفاع بجنوب أفريقيا نمواً ملحوظاً سواء من حيث الإنتاج أو الصادرات.

#### ب- أهمية الصناعات الدفاعية في جنوب أفريقيا:

إن الصناعات الدفاعية هي أصل استراتيجي واقتصادي لا بد من الحفاظ عليه وتطويره، لكونه يضمن الاكتفاء الذاتي في المجالات الاستراتيجية، وشراء المعدات بأقل تكلفة، وتوفير النقد الأجنبي وتطوير القدرة التصنيعية عالية التقنية، لذا يمكن أن تظهر أهمية الصناعات الدفاعية بجنوب أفريقيا من خلال النقاط التالية<sup>1</sup>:

1- تستطيع صناعة الدفاع المحلية أن تمنح مزايا تشغيلية من خلال تصميم المعدات طبقاً لمتطلبات الظروف المحلية، كما تستطيع أيضاً أن تساهم في تقديم الدعم اللوجستي الفعال بعد الشراء.

1- David Botha: **South Africa's Defence Industry, Charting A New Course?**, Institute for Security Studies, Working Paper, No. 78, 2003, p.4 <https://www.files.ethz.ch/isn/112155/PAPER78.PDF>



2- تستطيع الصناعات الدفاعية أن تساهم بشكل كبير في تحقيق التطور التقني للمصنعين المحليين.

3- تستطيع الصناعات الدفاعية أن تساعد صادرات الشركات المحلية على الوصول إلى معايير تنافسية دولية، وتحقيق اقتصادات الحجم الفعّالة وتوليد الأموال اللازمة للبحث والتطوير، خاصة في ظل عدم قدرة وزارة الدفاع على توفير الموارد اللازمة لدعم التطور التكنولوجي لمصنعي الدفاع المحليين بمفردها، كما تستطيع قوات الدفاع الوطني بجنوب أفريقيا أن تستفيد من التصدير بالحصول على معدات ذات جودة أفضل بتكلفة أقل.

إن الصناعة الدفاعية هي أصل استراتيجي واقتصادي يجب الاحتفاظ بها وتطويرها، حيث أنها تساعد على تحقيق الاكتفاء الذاتي في المجالات الاستراتيجية، واكتساب المعدات بأقل تكلفة، وكسب النقد الأجنبي، وتطوير قدرة التصنيع ذات التكنولوجيا العالية، كما يمكن للصناعة المحلية أن تمنح مزايا تشغيلية من خلال تقديم حلول فريدة لمتطلبات الظروف المحلية من خلال تصميم أو تكييف المعدات. وباعتبارها محلية، يمكن للصناعة أن تساهم أيضاً في تقديم الدعم اللوجستي الفعال بعد الشراء، كما يمكن للصناعات الدفاعية أن تساهم بشكل كبير في المعيار العام للتطور التقني للمصنعين المحليين، حيث يُبرر دعم الصناعات الدفاعية التصدير على الأسس التالية:-

1- تساعد الصادرات الشركات المحلية على الوصول إلى معايير تنافسية دولية، وتحقيق اقتصادات الحجم الفعّالة وتوليد الأموال للبحث والتطوير.

2- حيث لا تمتلك وزارة الدفاع الموارد اللازمة لدعم التطوير التكنولوجي لمصنعي الدفاع المحليين بمفردها، وسوف تستفيد قوات الدفاع الوطني في جنوب أفريقيا من حملة التصدير، حيث تحصل على معدات ذات جودة أفضل بتكلفة أقل.

3- لا يمكن بيع الأسلحة إلا للحكومات لأن الحكومات سوف تشتري الأسلحة فقط

**ج- مساهمات وزارة الدفاع في جنوب أفريقيا:**

حيث تمثل دور وزارة الدفاع في المساهمة في دعم ما يلي<sup>1</sup>:

1- Defence Department Republic of South Africa: **Department of Defence Strategic Plan for 2020–2025** “Lets grow South Africa together, 2020,

1- خطة التنمية الوطنية "رؤية 2030" وأولويات الإطار الاستراتيجي متوسط الأجل الثاني 2019-2024 السائدة، ومساهمة وزارة الدفاع تنفيذ أدوات التخطيط الإدارية اللاحقة.

2- تواصل وزارة الدفاع بجنوب أفريقيا دعم الفصل السادس (التطلع الرابع) من أجندة الاتحاد الأفريقي 2063، وهو أن تكون "أفريقيا مسالمة وأمنة" من خلال تنفيذ التزامات دفاعية منظمة، وفي حدود اعتبارات الموارد المتاحة، كما توفر وزارة الدفاع قدرات دفاعية جاهزة للمهمة وفقاً لتوجيهات الحكومة وفقاً للسياسات والاستراتيجيات الحكومية.

3- خطة التنمية الاستراتيجية الإرشادية الإقليمية لمجتمع التنمية في جنوب أفريقيا، وقد صيغت خطة التنمية الإقليمية في مارس 2001، وأقرتها قمة مجموعة دول جنوب أفريقيا للتنمية في أغسطس 2003، وتتضمن خطة التنمية الإقليمية: التعاون السياسي والدفاعي والأمني لضمان الاستقرار في منطقة مجموعة دول جنوب أفريقيا للتنمية من خلال تنفيذ الالتزامات الخارجية في تنفيذ العمليات الإنسانية وعمليات الكوارث وفقاً لتوجيهات الحكومة والدعم العسكري وغير العسكري الثنائي الآخر.

## 2- إيجابيات الفعالية العسكرية في جنوب أفريقيا:

ويمكن من خلال تطبيق نظرية الفعالية العسكرية على بيانات جنوب أفريقيا يتبين تحقيق العديد من النقاط الإيجابية، والتي يمكن إبراز أهمها فيما يلي:

1- بناء جيش قوي يحافظ على استقرار الأمن الداخلي للبلاد ويساعد على نجاح باقي الأنشطة الاقتصادي: جاءت جنوب أفريقيا في المرتبة الـ 33 وفقاً لتصنيف أقوى الجيوش ذلك التصنيف الذي يصدر بشكل سنوي (Global Firepower)



عام 2024، في حين لم يسبقها في هذا التصنيف قارياً (على مستوى قارة أفريقيا) سوى مصر والجزائر والذي كان تصنيفهما الـ 15 و الـ 26 على التوالي في نفس العام<sup>1</sup>.

2- التطور التكنولوجي: تعد صناعة الدفاع في جنوب أفريقيا من بين الصناعات الأكثر تقدماً من الناحية التكنولوجية في العالم، فهناك ما يزيد عن 180 شركة مسجلة لدى اللجنة الوطنية لمراقبة الأسلحة التقليدية (NCACC)<sup>2</sup>.

3- تطوير البنية التحتية: ساهم الإنفاق الدفاعي بجنوب أفريقيا في تطوير النقل والاتصالات والزراعة والتجارة والطاقة والتعدين بها وبجميع دول تجمع السادك، كما قامت بمتابعة هذه الأنشطة<sup>3</sup>.

4- نسبة الإنفاق العسكري من الناتج المحلي الإجمالي: كانت تلك النسبة تحت الحد الأقصى للنسبة التي حددتها الأمم المتحدة والبالغة 4% من الناتج المحلي الإجمالي، حتى لا يؤثر الإنفاق العسكري سلباً على النمو الاقتصادي بجنوب أفريقيا، حيث كان أعلى نسبة له 1.50% عام 2002، بل وانخفضت هذه النسبة لتصل إلى 0.70% عام 2022 طبقاً لبيانات الجدول رقم (2).

### 3- الآثار السلبية للإنفاق العسكري في جنوب أفريقيا:

لقد شهدت القاعدة الصناعية الدفاعية في جنوب أفريقيا تراجعاً على مدار العقدین الماضيين، ويرجع السبب في ذلك إلى اعتماد تلك الصناعة على التعقيد التكنولوجي ("التكنولوجيا الفائقة") وتوظيف الموظفين المهرة، مما أدى إلى انخفاض في عدد وحجم شركات الدفاع، كما تضاعف عنصر رأس المال البشري، ويرجع هذا جزئياً إلى الافتقار شبه الكامل للدعم من قوات الدفاع الوطني في جنوب أفريقيا (SANDF)<sup>4</sup>.

1- GFP Strength in Numbers: **Op.cit**

2- Department of Science and Innovation: **Strategic Plan 2020-2025**, Department of Science and Innovation, 2020, p. 28 [https://static.pmg.org.za/TIA\\_Strat\\_Plan\\_2020-2025.pdf](https://static.pmg.org.za/TIA_Strat_Plan_2020-2025.pdf)

3- Saurombe Amos: The role of South Africa in SADC regional integration: the making or braking of the organization, **Journal of International Commercial Law and Technology** Vol. 5, Issue 3, 2010, p. p. 124-130

4- Kevin Gopaul and Rudolph Oosthuizen: **Op.cit**, p. 2

ويظهر ذلك بوضوح من خلال العديد من السلبيات التي صاحبت تخصيص موارد ميزانية جنوب أفريقيا للإنفاق العسكري، والتي يمكن إبراز أهمها فيما يلي:

أ- **استنزاف موارد المجتمع:** من خلال قيم الإنفاق العسكري لأغلب دول قارة أفريقيا تبين أن قيمة الإنفاق العسكري السنوي بجنوب أفريقيا أعلى من أغلب دول القارة، وطبقاً للجدول رقم (1) وصلت قيمة الإنفاق العسكري بجنوب أفريقيا 3.6 مليار دولار أمريكي عام 2018، وكانت أدنى قيمة له 3 مليار دولار عام 2022، وهي القيم التي فاقت جميع دول أفريقيا باستثناء دول (مصر، والمغرب، والجزائر) بسبب التحديات التي تشهدها منطقة شمال أفريقيا، ومما سبق يتضح أن جنوب أفريقيا تخصص قيم للإنفاق الدفاعي بالدولار الأمريكي يفوق اغلب دول القارة، في المقابل كان الأفضل تخصيص هذه الموارد لقطاعات مثل الصحة والتعليم.

ب- **التأثير السلبي على مستوى الاستخدام:** فتوجيه مليار دولار في التصنيع العسكري يولد فرص عمل أقل من تلك التي تولد عند توجيه نفس المبلغ في أنشطة مدنية: فمن خلال بيانات الجدول رقم (1) تم إنفاق 3.2 مليار دولار أمريكي في مقابل عدد أفراد يعملون في القوات المسلحة عددهم 89000 فرد عام 2020 من بيانات جدول رقم (3)، في حين إذا تم تخصيص هذا المبلغ لأي قطاع من القطاعات الأخرى سواء صحة أو تعليم كان سيوفر فرص عمل أكبر بكثير من هذا العدد.

ج- **تراجع قدرات الاقتصاد الوطني:** فكما سبق وتم ذكر أن النسبة المتوسطة للإنفاق العسكري خلال الفترة (1999-2022) كانت 1% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي، فتؤدي تلك النسبة إلى تراجع قدرات الاقتصاد الوطني بنسبة 0.7% خلال 5 سنوات<sup>1</sup>.

1- خالد حيدر: تحليل اقتصادي قياسي للعلاقة بين الإنفاق العسكري والنمو الاقتصادي في عدد من البلدان النامية، المجلة العلمية لجامعة جيهان- السليمانية، المجلد 2، العدد الثاني، 2018 (السليمانية: جامعة السلمانية، كلية الإدارة والاقتصاد، 2018)، ص. ص. 500-501



د- **إختلال التوازن بين القطاعين العسكري والمدني:** من بيانات الجدولين أرقام (4)، (5) يتضح أن نصيب الفرد العسكري من الإنفاق العسكري ما يقرب من 36 ألف دولار، في حين كان نصيب الفرد المدني من الإنفاق العسكري 54.9 دولار فقط عام 2020، مما يظهر انخفاض نصيب الفرد المدني بالمقارنة بنصيب الفرد العسكري من الإنفاق العسكري، بالإضافة إلى حصول القطاع العسكري على كافة المزايا والتسهيلات الاستثمارية مقارنةً بالقطاع الخاص، الأمر الذي يساهم في تمييز المنتمين للقطاع العسكري عن المنتمين للقطاع المدني بالقدر الذي يهدد مسيرة الديمقراطية بجنوب أفريقيا.

هـ- **يؤدي إلى البطالة وعدم المساواة في الدخل:** تصنف جنوب أفريقيا كدولة ذات معدلات بطالة مرتفعة، وبالتالي فإن معدلات عدم مساواة والفقير مرتفعة، وعلى الرغم من أن الإحصاءات أظهرت أن بعض المكاسب قد تحققت في الحد من الفقر في جنوب أفريقيا (حيث انخفض المعدل من 33.8% عام 1996 إلى 18.8% عام 2015)، إلا أن جنوب أفريقيا لا تزال مصنفة ضمن البلدان ذات الدخل المتوسط وبمعدل مرتفع من عدم المساواة ويرجع السبب في ارتفاع معدلات عدم المساواة في جنوب أفريقيا إلى عدم قدرة الاقتصاد على توليد فرص العمل والافتقار إلى المبادرات التي من شأنها أن تخفف حدة الفقر، ومن ضمن الأسباب الأساسية في ذلك هو الإنفاق العسكري الذي يمثل نسبة ليست بالقليلة من الإنفاق الحكومي مما يؤثر على توافر فرص العمل ويزيد فجوة عدم المساواة<sup>1</sup>.

و- **تقليل نسبة الإدخار من الدخل القومي:** أدى زيادة حجم الإنفاق العسكري بجنوب أفريقيا إلى انخفاض الأجور ومن ثم انخفاض كافة أوجه الإنفاق على الخدمات العامة كالصحة والتعليم وكافة مشاريع البنية التحتية، مما يزيد العبء على مصروفات القطاع الخاص ويزيد الاستهلاك وبالتبعية يقل الإدخار كنسبة من

1- Mduduzi Biyase, et al. : **Military Spending and Inequality in South Africa: An ARDL Bounds Testing Approach to Cointegration**, EDWRG Working Paper Series Number 05, 2022, p. 4

إجمالي الناتج المحلي، مما يقلل من الاستثمار ومن ثم يؤثر سلباً على النمو الاقتصادي ككل.

ز- تخصيص رأس المال البشري والصناعات العسكرية في القطاع العسكري فقط: تستخدم الصناعات العسكرية في القطاع العسكري فقط، في حين يتم الضغط على الصناعات المدنية لتقوم بنقل منتجاتها المصنعة بين الفروع المدنية والعسكرية، بالإضافة إلى إحتكار رأس المال البشري المتمثلة في الخبرات للجانب العسكري فقط، بجانب صعوبة منافسة القطاع الخاص للقطاع العسكري في تحمل تكاليف إعداد وتدريب وتأهيل العاملين بالقدر الذي يمكنهم من الإنتاج في قطاع التصنيع العسكري، وبالتالي يستحيل منافسة القطاع العسكري في الصناعات العسكرية.

ح- زيادة الطلب على ذوي الكفاءات والخبرات: فيتطلب الإنتاج في صناعات القطاع العسكري بجنوب أفريقيا كفاءات وخبرات لمواكبة التعقيد التكنولوجي في تلك الصناعات، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض الانتاجية في صناعات القطاع الخاص لإنصراف الكفاءات عن تلك الصناعات، مما يؤثر على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل.

ط- عسكرة اقتصاد جنوب أفريقيا: أي تعظيم المكون العسكري في اقتصاد جنوب أفريقيا، وتم ذلك من خلال تأثر صنع القرار الاقتصادي بجنوب أفريقيا بالاتجاهات العسكرية التي تمر بها، حيث تقوم الصناعات الحربية بأبتلاع مزيد من الطاقات البشرية<sup>1</sup>.

### أولاً: النتائج

1- تضاعف الناتج المحلي الإجمالي بجنوب أفريقيا ونصيب الفرد منه خلال سنوات الدراسة.

1- مي محمد احمد زيادة: جدلية العلاقة بين الإنفاق العسكري والنمو الاقتصادي - دراسة تطبيقية على اسرائيل - الدول العربية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر (غزة): كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، (2014)، ص56.



- 2- تم استعراض الإطار الإستراتيجي ومتطلباته بجنوب أفريقيا.
- 3- تناولت الورقة العديد من مؤشرات قياس الإنفاق العسكري في جنوب أفريقيا، مثل: قيم الإنفاق العسكري بجنوب أفريقيا، مؤشر نسبة الإنفاق العسكري من الناتج المحلي الإجمالي، تطور قيمة الإنفاق العسكري والناتج المحلي الإجمالي، أعداد أفراد القوات المسلحة، مؤشر نصيب الفرد العسكري من الإنفاق العسكري، مؤشر نصيب الفرد المدني من الإنفاق العسكري ومن الإنفاق على التعليم والصحة.
- 4- تناولت الورقة الآثار الإيجابية للإنفاق العسكري في جنوب أفريقيا، والتي وضحت: سمات الصناعات الدفاعية بجنوب أفريقيا، وأهمية الصناعات الدفاعية في جنوب أفريقيا، ومساهمات وزارة الدفاع في جنوب أفريقيا، والفعالية العسكرية كنتيجة لاستراتيجية محققة
- 5- كما تناولت الورقة الآثار السلبية للإنفاق العسكري في جنوب أفريقيا

#### ثانياً: التوصيات

- 1- إستكمال الإطار لاستراتيجي للإنفاق العسكري بجنوب أفريقيا مع تحديد أهدافه.
- 2- العمل على زيادة مساهمة القطاع الخاص في صناعات الدفاع بجنوب أفريقيا
- 3- توجيه الإنفاق الدفاعي نحو زيادة الناتج المحلي الإجمالي بما يحقق النمو الاقتصادي بجنوب أفريقيا
- 4- خلق إيرادات ناتجة عن الصناعات الدفاعية لتخفيف العبء العسكري على الإنفاق الحكومي بجنوب أفريقيا.

• مراجع الدراسة:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

أ- الرسائل العلمية

1- مي محمد احمد زيادة: جدلية العلاقة بين الإنفاق العسكري والنمو الاقتصادي - دراسة تطبيقية على اسرائيل - الدول العربية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر (غزة: كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، 2014).

ب- المقالات العلمية

1- خالد حيدر: تحليل اقتصادي قياسي للعلاقة بين الإنفاق العسكري والنمو الاقتصادي في عدد من البلدان النامية، المجلة العلمية لجامعة جيهان - السليمانية، المجلد 2، العدد الثاني، 2018 (السليمانية: جامعة السلمانية، كلية الادارة والاقتصاد، 2018).

2- نوال عبده وحسيبة بلاطش: أثر الإنفاق العسكري على النمو الاقتصادي في دول البريكس: دراسة قياسية باستخدام نماذج بانل الديناميكي خلال الفترة (1993-2021)، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 25، العدد 2 (الجزائر: مجلة معهد العلوم الاقتصادية، 2022)

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية:

**A- Articles:**

- 1- Saurombe Amos: The role of South Africa in SADC regional integration: the making or braking of the organization, **Journal of International Commercial Law and Technology** Vol. 5, Issue 3, 2010
- 2- Teboho Jeremiah Mosikari and Keabetswe Matlwa: An Analysis of Defence Expenditure and Economic Growth in South Africa, **Mediterranean Journal of Social Sciences**, Vol 5 No 20, MCSER, Rome Italy, 2014.

**B- Papers:**

- 1- David Botha: **South Africa's Defence Industry, Charting A New Course?**, Institute for Security Studies, Working Paper, No. 78, 2003. <https://www.files.ethz.ch/isn/112155/PAPER78.PDF>
- 2- Department of Science and Innovation: **Strategic Plan 2020-2025**, Department of Science and Innovation, 2020. [https://static.pmg.org.za/TIA\\_Strat\\_Plan\\_2020-2025.pdf](https://static.pmg.org.za/TIA_Strat_Plan_2020-2025.pdf)



- 3- Mduduzi Biyase and others: **Military Spending and Inequality in South Africa: An ARDL Bounds Testing Approach to Cointegration**, EDWRG Working Paper Series, Number 05, 2022.

#### **D-Reports**

- 1- Defence Department Republic of South Africa: **Department of Defence Strategic Plan for 2020–2025 “Lets grow South Africa together**, 2020.  
<https://www.parliament.gov.za/storage/app/media/Docs/tpap/5a2878b3-e7a0-4568-87d8-776234e41173.pdf>
- 2- Government Defence Integrity Index: **Country Brief: South Africa**, Transparency International Defence & Security, 2020.
- 3- Kevin Gopaul and Rudolph Oosthuizen: **A Framework to Analyse a National Defence Industrial Base in a Globalised Market: The Case of the South African Defence Industry**, (Conference: 15th INCOSE SA Annual ConferenceAt: Pretoria, 2021).

#### **F- Internet Sources**

- 1- GFP Strength in Numbers: **2024 Military Strength Ranking**, Available at: <https://www.globalfirepower.com/countries-listing.php>
- 2- Military Africa Trusted and Assured: **African Defence Industry: A List of the Top Companies**  
<https://www.military.africa/2023/12/african-defence-industry-a-list-of-the-top-companies/>
- 3- AMD paints grim picture of SA defence industry, **DefenceWeb**, 2020  
<https://www.defenceweb.co.za/industry/industry-industry/amd-paints-grim-picture-of-sa-defence-industry/>
- 4- World Bank: **Indicators**, 2024. <https://data.worldbank.org/indicator>

